

تاج العروس من جواهر القاموس

فَأَسْكَهُ مِثْلُ آخَرَ وَأَدَمَ فِي الزَّيْنَةِ وَلَوْ كَانَتْ عَلَى فَاعِلٍ نَحْوَ طَابَقٍ وَتَابَلَ لَمْ تَنْصَرِفْ أَيْضًا لِلْعُجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ وَإِنْ لَمْ يَنْصَرِفْ عَلَى فَاعِلٍ لِأَنَّ مَا جَاءَ مِنْ نَحْوِ هَذِهِ الْكَلِمِ فَالْهَمْزَةُ فِي أَوَائِلِهَا زَائِدَةٌ وَهُوَ الْعَالِمُ فَحَمَلْنَا عَلَى ذَلِكَ وَإِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ الْأُولَى أَمَلًا وَكَانَتْ فَاعِلًا لَكَانَ اللَّغْظُ كَذَلِكَ أَنْتَهَى . وَهُوَ بِلَادٌ مِنْ نَوَاحِي الْأَهْوَازِ بَيْنَ أَرَجَانَ وَرَامَهْرْمُزَ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ أَرَجَانَ يَوْمَانِ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الدُّورِ يَوْمَانِ وَهِيَ بَلَدَةٌ ذَاتُ نَخْلٍ وَمِيَاهٍ وَفِيهَا إِيوَانٌ عَالٍ فِي صَحْرَاءٍ عَلَى عَيْنِ غَزِيرَةٍ وَبِازَاءِ الْإِيوَانِ قُوْبَةٌ عَالِيَةٌ مِنْ بِنَاءِ قُوْبَادِ وَالِدِ أَنْوَشِيروَانَ الْمَلِكِ وَكَانَ بِهَا وَقَعَةٌ لِلخَوَاجِرِ . وَالشَّعْرُ الَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ لِأَحَدِ بَنِي تَيْمِ اللّهِ بْنِ ثَعْلَابَةَ اسْمُهُ عَيْسَى بْنُ فَاتِكِ الْخَطَّابِيِّ وَقَدْ سَاقَ قِصَّتَهُمْ يَاقُوتٌ وَأَوْسَعُ فِي ذَلِكَ الْبِلَادُورِيِّ فِي تَارِيخِهِ .

وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْإِسْكَهُ بِالْكَسْرِ : جَانِبُ الْإِسْتِ قَالَه شَمِيرٌ وَبِهِ فَسَّرَ مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَقَدْ ذُكِرَ . وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا وَصِفَ بِالنِّسْبَةِ إِنْمَا هُوَ إِسْكَهُ أَمَةٌ وَإِنَّمَا هُوَ عَطِيْنَةٌ .

وَأَمْرًا مَأْسُوكَةً : أَصْبِيَتْ أَسْكَتَاهَا . وَالْفِعْلُ أَسْكَهَا يَأْسُكُهَا أَسْكَاءُ . أَشْكَ .

أَشْكَ ذَا خُرُوجًا : لَغَةٌ فِي وَشْكَ ذَا وَسْيَأْتِي فِي وَشْكَ . أَفْكَ .

أَفْكَ كَضْرَبَ وَعَلِمَ وَهَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَوْكًَا بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ . وَالتَّحْرِيكُ وَقَدْ قَرَأَ بِهِنَّ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَذَلِكَ إِفْكَهُمُ " أَوْ فُوكًا بِالضَّمِّ : كَذَبَ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - حِينَ قَالَ فِيهَا أَهْلُ الْإِفْكَ مَا قَالُوا أَي : الْكَذِبَ عَلَيْهَا مِمَّا رُمِيَتْ بِهِ كَأَفْكَ تَأْفِيكًا قَالَ رُوْبَةُ : " لَا يَأْخُذُ التَّأْفِيكُ وَالتَّحْرِيكُ .

" فَيَنْبَغُ وَلَا قَوْلُ الْعِدَا ذُو الْأَرْزِ فَهُوَ أَفْكَ وَأَفْيكُ وَأَفْوكُ : كَذَابٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَيَلُوكُ لِكُلِّ " أَفْكَ أَثِيمٌ .

وَأَفْكَهُ عَنْهُ يَأْفُوكُهُ أَفْكًَا بِالْفَتْحِ فَقَطْ : صَرَفَهُ عَنِ الشَّيْءِ وَقَوْلِيَّةٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " أَجْنُوتُنَا لَتَأْفِكُنَا عَنْ آلِهَتِنَا " وَقِيلَ صَرَفَهُ بِالْإِفْكِ أَوْ قَلَبَ رَأْيَهُ وَمَعْنَى الْآيَةِ : تَخَدَعْنَا فَتَصَرَّفْنَا وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " يُؤْفِكُ

عنه مَنْ أُوْفِك " أَي يُصْرَفُ عَنْ الْحَقِّ مِنْ صُرْفٍ فِي سَابِقِ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَ مُجَاهِدٌ : أَي يُؤْوَفَنْ عَنْهُ مَنْ أُوْفِنَ وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ أُوْدَيْنَةَ : .
إِنْ تَكَرَّرَ عَنِ أَحْسَنِ الْمُرُوءَةِ مَا . . . فُوكَاً فَفِي آخِرِينَ قَدْ أُفِكُوا أَي :
إِنْ لَمْ تُؤَوْفَقْ لِلْإِحْسَانِ فَأَنْتَ فِي قَوْمٍ قَدْ صُرِفُوا عَنْ ذَلِكَ أَيْضاً كَمَا فِي الصَّحاحِ